@ 163 @ ولا ينطقون ! 2 2 ! نداء للحسرة كأنه قال يا حسرة احضري فهذا وقتك وهذا التفجع عليهم استعارة في معنى التهويل والتعظيم لما فعلوا من استهزائهم بالرسل ويحتمل أن يكون من كلام الملائكة أو المؤمنين من الناس وقيل المعنى يا حسرة العباد على أنفسهم ! 2 2 ! الضمير لقريش أو للعباد على الإنطلاق والرؤية هنا بمعنى العلم ! 2 2 ! قرئ لما بالتخفيف وهي لام التأكيد دخلت على ما المزيدة وإن على هذا مخففة من الثقيلة وقرئ بالتشديد وهي بمعنى إلا وإن على هذا نافية ! 2 2 ! ما معطوفة على ثمره أي ليأكلوا من الثمر وما عملته أيديهم بالحرث والزراعة والغراسة وقيل ما نافية وقرئ ما عملت من غير هاء وما على هذا معطوفة ! 2 2 ! يعني أصناف المخلوقات ثم فسرها بقوله مما تنبت الأرض وما بعده فمن في المواضع الثلاثة للبيان ! 2 2 ! يعني أشياء لا يعلمها بنو آدم كقوله ويخلق ما لا تعلمون ! 2 2 ! أي نجرده منه وهي استعارة ! 2 2 ! أي لحد موقت تنتهي إليه من فلكها وهي نهاية جريها إلى أن ترجع في المنقلبين الشتاء والصيف وقيل مستقرها وقوفها كل وقت زوال بدليل وقوف الظل حينئذ وقيل مستقرها يوم القيامة حين تكور وفي الحديث مستقرها تحت العرش تسجد فيه كل ليلة بعد غروبها وهذا أصح الأقوال لوروده عن النبي صلى ا عليه وسلم في الحديث الصحيح وقرئ لا مستقر لها أي لا تستقر عن جريها ! 2 2 ! قرئ بالرفع على الابتداء أو عطف على الليل وبالنصب على إضمار فعل ولا بد في قدرناه من حذف تقديره قدرنا سيره منازل ومنازل القمر ثمانية وعشرون ينزل القمر كل ليلة واحدة منها من أول الشهر ثم يستتر في آخر الشهر ليلة أو ليلتين وقال الزمخشري وهذه المنازل هي مواضع النجوم وهي السرطان البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العوى السماك الغفر الزباني الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة سعد بلع سعد الذابح سعد السعود سعد الأخبية فرغ الدلو المقدم فرغ الدلو المؤخر بطن الحوت ! 22 ! العرجون هو غصن النخلة شبه القمر به إذا انتهى في نقصانه والتشبيه في ثلاثة أوصاف وهي الرقة والانحناء والصفرة ووصفه بالقديم لأنه حينئذ تكون له هذه الأوصاف ! 2 2 ! المعنى لا يمكن الشمس أن تجتمع مع القمر بالليل فتمحو نوره وهكذا قال بعضهم ويحتمل أن يريد أن سير الشمس في الفلك بطيء فإنها تقطع الفلك في سنة وسير